كتاب التحريش

تأليف

ضرار بن عمرو الغطفاني

(٢٠٠هـ - ٨١٥م)

حققه

د. حسين خالد نصو

د. محمد كركين

شركة دار الإرشاد
استانبول

توزيع
دار ابن حزم
بيروت

فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾[١] وقال النبي عليه السلام: «**من استعان بفاجر أو ائتمنه لم يكن له على الله ضمان**». «**ومن استعان على أمانة المسلمين بفاجر فقد خان الله ورسوله**». وقال: «**إذا رأى أحدكم الفاجر فليكفهر في وجهه**»[٢]. وكان الفاجر عند رسول الله دحيراً[٣] مقيتاً مقموعا إذا كان فجوره مستوراً، فإن أظهر فجوره كابره، فإن أبي قتله، بذلك صفاء الدين من كل دنس، وعن كل قذر. فأرضاهم وقبلوا قوله وسكتوا.

[في نكاح النساء في أدبارهن]

ثم جاءه قوم فسألوه عن نكاح النساء في أدبارهن؟ فقال: اكتبوا: إن ابن عمر قال لما نزلت ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾[٤] قال: أتوهن من حيث شئتم من قبلٍ أو دبرٍ. فكان ابن عمر يأمر بإتيان الدبر[٥] وعليه أهل المدينة. فقبلوه منه ودانوا به وعابوا من أنكر ذلك[٩٢].

ثم جاءه قوم فسألوه عن ذلك فقال: احذروهم فإنهم أهل البدع واكتبوا أن النبي عليه السلام قال: «**يا معاشر الأعراب إن الله لا يستحيي من الحق إذا فسا أحدكم فليتوضأ، ولا تأتوا النساء في أدبارهن فإنه كفر**»[٦]. قال أبو هريرة: من أتى النساء في أدبارهن والرجال فقد

---

(١) سورة القصص: ١٧.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١٢/٩) عن ابن مسعود موقوفا.

(٣) دحيراً: من الدَّحْر، وهو تبعيدك الشيء. واللهم أدحر عنا الشيطان أي أطرده. المحيط في اللغة (٢١٠/١).

(٤) سورة البقرة: ٢٢٣.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٧/١١).

(٦) أخرجه الترمذي في الرضاع (١٢) من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.